

صايا في فن التعامل مع الوالدين والحديث في هذا الفصل في مبحثين: المبحث الأول: وصايا في فن التعامل مع الوالدين في حياتهما. المبحث الثاني: وصايا في فن التعامل مع الوالدين بعد موتهما. المبحث الأول: وصايا في فن التعامل مع الوالدين في حياتهما: الوصية الأولى: احرص على ما ينفعهما في الآخرة من أعظم فنون التعامل مع الوالدين النظر حين التعامل معهم في أمر معين على مردود هذا الأمر عليهما في الآخرة قبل الدنيا. وقد كانت هذه النظرة حاضرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . يَرَقُّ الْفَكَهْنُ تَعَانِدُ الْعَبِيُّوهُ أَرْمَ بِالْبِالِ إِسْلَامُوهِ يَ مُشْرِ كَفَّةً دَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فَيَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَبُكَ يَقْلَتِي أَرْسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي فَنَأْبَعْلِي إِفْلِدَا عَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي بِكَ مَا أَكْرَهْتُ فَاذْعَا اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَا أَبِيهِ رَيْرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا هَذَا أُمَّ ٦٣ الحديث (رواه مسلم. وقد فعل أبو بكر رضي الله عنه قبل أبو هريرة مثل ذلك ؛ جاء في آخر القصة قول أبو بكر الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم: (وهذه أُمِّي برة بولدها وأنت مبارك فادعها إلى الله وادع الله لها عسى الله أن يستنقذها بك من النار قال فدعا أُمَّا أن يكون له برامج مع والديه فلا يهتَم بذلك . لأنهم أولى الناس بذلك. وهناك برامج إيمانية عملية كثيرة ، ٦٤ ومنها: ١- العمرة والحج معهما : رحلة العمرة والحج من أجمل الرحلات وأمتعتها وأرجاها وأولاها لحصول الأجر والثواب ؛ وأنت في هذا الرحلة الجميلة تطبق دور الخادم المطيع ، والرفيق الشفيق. فتارة تسألهما ماذا يريدان ؟ وفي أخرى ماذا يأكلان ؟ وعندما تجتمع الحشود في عرفات في الموقف المهيّب تدنو منهما وسط ذلك الزحام وتسألهما الدعاء فيردان عليك بابتسامة الرحماء ؛ وكأنهما يقولان لك وهل تتوقع أننا لا ندعو لك حتى تسألنا ؟ وثالثة عن إيمانهما ورابعة عن شمالهما . ٢- الاشتراك معهما في مشروع خيري دوري: المشاريع الخيرية الدورية كثيرة يصعب حصرها ، فمنها على سبيل المثال كفالة الأيتام أو المساهمة في بناء الأوقاف ، ومنها أيضاً كفالة حلقة تحفيظ أو دار نسائية. فلماذا لا ندعو والدينا للمساهمة في مثل هذه الأعمال ؛ أن يقدم صالحاً لنفسه . جرب أخي الكريم وتلطف معهما في الخطاب وسوف تعلم حين ذلك أنك قصرت في عرض ما لديك من خير على الناس قبل أن تعرضه على والديك . شَهِدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦٦ والثنين والخميس . ويذكرهم بفضل الصيام وعظيم أجره. والصيام من خير الأعمال التي يجتمع عليها الوالدين مع أولادهم. فينبغي أن يبادر الأبناء والبنات لطرح مثل هذه المقترحات على آبائهم وأمهاتهم . ٦/4/21/3/01 LĀĀĀĀ ٤ ٥ ٦ التحريم: ٦ .